

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/21/72 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 12

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب - [00:00:00](#)

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى والمقصود هنا ناموا مع هؤلاء بان العلم بعموم دعوته لجميع الخلق. اهل الكتاب وغيرهم هو متواتر معلوم بالاضطرار كالعلم بنفس مبعثه ودعائه الخلق الى الايمان به وطاعته. الله اكبر - [00:00:20](#)

والمقصود هنا الكلام مع هؤلاء بان العلم بعموم دعوته لجميع الخلق اهل الكتاب وغيرهم. هو واطر معلوم بالاضطرار. كالعلم بنفس مبعثه ودعاء. فمن يقول انه رسول العرب انه لم يرسل اليها - [00:00:50](#)

هذا جهد للضرورة جحد لامر ضروري لامر معلوم بالضرورة من المعلوم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم دع الناس كلهم ودعا اهل الكتاب وقتلهم جاهدتهم احنا اليهود دعاهم الى الاسلام - [00:01:15](#)

لمن يقول انه ليس رسولا اليها الى بني اسرائيل هذا جاحد ومكابر ومن وجاحد الضروريات ظاهر يعني قوله ظاهر الفساد وان هؤلاء مازال يعني لو ادع مدع ان محمد لم يدع الرسالة - [00:01:45](#)

فهو كاذب كاذب لان كل احد يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء واخبر بانه رسول اني رسول الله اليكم كالعلم بنفس مبعثه ودعائه الخلق الى الايمان به وطاعته. اللهم صل وسلم عليه. صلى الله عليه وسلم. اللهم صل وسلم - [00:02:51](#)

اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد على نعمة الاسلام الحمد لله الذي هدانا. نسأل الله لنا ولكم الثبات. امين. الله اكبر. الله اكبر انكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله عليكم - [00:03:31](#)

يا الله لله. نعم وكالعلم بهجرته من مكة الى المدينة. ومجيئه بهذا القرآن والصلوات الخمس من شهر رمضان وحج البيت العتيق. الله اكبر. كل هذه امور معلومة من اضطراب وان الرسول جاء بها - [00:03:52](#)

جاء بهذه الشرائع العظيمة جاء بالقرآن نعم والصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج البيت العتيق. وايجاد الصدق والعدل وتحريم الظلم والفواحش وغير ذلك مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

وان قيل بل في القرآن ما يقتضي ان رسالته خاصة. وفيهما يقتضي ان رسالته عامة وهذا تناقض قيل هذا وانزل عشيرتك الاقربين. هذي في شواهد هو الذي بعث في الاميين - [00:04:52](#)

رسولا منهم قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ما ارسلناك الا كافة الناس تبارك الذي انزل البركان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وما ارسلناك ان رحمة للعالمين - [00:05:29](#)

ولا منافاة بين هذه النصوص والايات الدالة على ان رسالته عامة متضمنة انه مرسل الى من دفن يدخل في العامة كل المخصوصين بالذكر ومن الاساليب يعني التعميم والتخصيص لو قال قائل - [00:06:02](#)

انه مرسل الى بني هاشم صحيح صحيح لكن الباطل كل الباطل ان يقال انه لم يرسل الا لم يرسل الا يا عرب اما اذا قيل المرسل للعالم صحيح انه مرسل للعرب - [00:06:43](#)

عامة ليست مقصورة ولا مقصورة. نعم سلام عليكم. قيل هذا باطل. ويعلم بطلانه قبل العلم بنبوته. ويعين ويعلم بطلانه قبل العلم

بنبوته فانه من المعلوم لكل احد امن به. او كذبه انه كان من اعظم الناس عقلا وسياسة - [00:07:13](#)

خبرة وكان مقصوده دعوة الخلق الى طاعته واتباعه. وكان يقرأ القرآن على جميع الناس ويأمر بتبليغه الى جميع الامم. وكان من طلب منه ان يؤمنه حتى يقرأ عليه القرآن من الكف حتى - [00:07:46](#)

يقرأ عليه القرآن من الكفار وجب عليه وجب عليه ان يجيبه ولو كان مشركا. فكيف اذا كان كتابيا كما قال تعالى. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:08:06](#)

ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون نعم. وكان قد اظهر انه مبعوث الى اهل الكتاب. وسائر الخلق وانه رسول الى الى الثقليين من الجن والانس فيمتنع مع هذا ان يظهر ما يدل على ان يظهر - [00:08:26](#)

ما هي مضبوطة بس السلام عليكم. يدل على اهل القبر فيمتنع مع هذا ان يظهر ما يدل على انه لم يبعث اليهم فان هذا لا يفعله من له وادنى عقل من له ادنى عقل لمناقضته لمراده. فكيف يفعله من اتفقت عقلاء الامم - [00:08:55](#)

على انه اعقل الخلق واحسنهم سياسة وشريعة. لا اله الا الله من ينكر هذا اما ان يكون يقول الشيخ وكلاء الامم او عقلاء الخلق سبقوا هذا لا يرد عليه جهل الجاهلين ولا عناد المعارضين - [00:09:24](#)

كل من عرف قبل النبوة وبعدها علم انه يعني اعقلوا الخلط اكملهم خلقا صلى الله عليه وسلم فيمتنع مع هذا ان يظهر ما يدل على انه لم يبعث اليهم. فان هذا لا يفعله من له ادنى عقل - [00:10:05](#)

لمناقضته لمراده فكيف يفعله من اتفقت عقلاء الامم على انه اعقل الخلق واحسنهم سياسة وشريعة الله اكبر سبحانه الله العظيم ساصف عن آياته آيات الذين يتكبرون في الارض بغير حق - [00:10:45](#)

القرآن هو الشريعة الاسلام هي دليل نفسها نفس القرآن هو دليل ما جاء به هو نفسه دليل في موضوع دليل على انه حق اولا يخفيه منا انزل عليك الكتاب سبحانه الله - [00:11:17](#)

فيها الكمال في حقائدها واحكامها لا اله الا الله الكفار في الاعصار المتأخر لما يستمدون هم يستمدون من الفقه الاسلامي احكاما واحكام الشريعة الله تعالى هو الذي يراها واما القوانين الوضعية شرعها - [00:11:47](#)

جماعات اشخاص لهم اهواء ولهم اغراض ما يضعونه من القوانين لابد ان ان يخدم وهو يوافق اهواهم نام احسن الله اليكم وايضا فكان اصحابه والمقاتلون معه. فكان اصحابه والمقاتلون معه بعد ذلك ينفرون - [00:12:51](#)

وقد كان وايضا فكان اصحابه والمقاتلون معه بعد ذلك ينفرون وايضا فكان اصحابه والمقاتلون معه لعدوه ينفرون مقاتلون المقاتلون. نعم. معه لعدوه ينفرون. يقاتلون معه المقاتلون معه لعدو يعني اضافة - [00:13:27](#)

لا يضر وجودها ولا حذفها استفهام جاري اي فكامة لو كان كما يقول المدعي ان انه متناقض لنفر اصحابه الوجه ويقول وايضا فكان اصحابه والمقاتلون معه. بعد ذلك ينفرون عنه. نعم - [00:14:02](#)

وقد كان عاداتهم من يستشكلوا ما هو دون هذا. وهذا لم يستشكله احد ثم بعد هذا فلو قدر ان في القرآن ما يدل على انه لم يبعث الا الى العرب. وفيه ما يدل على انه - [00:14:51](#)

بعث الى سائل الخلق كان هذا دليلا على انه ارسل الى غيرهم بعد ان لم يرسل الا اليهم وان الله قد عم بدعوته بعد ان كانت خاصة فلا مناقضة بين هذا وهذا - [00:15:11](#)

كيف وليس في القرآن اية واحدة تدل على اختصاص رسالته بالعرب؟ ايش؟ اختصاص فكيف وليس في القرآن اية واحدة تدل على اختصاص رسالته بالعرب وانما فيه اثبات رسالته اليهم. كما ان فيه اثبات رسالته الى قريش. وليس هذا - [00:15:31](#)

ناقضا لهذا وفيه اثبات رسالته الى اهل الكتاب كقوله تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا كما فيه اثبات رسالته الى بني اسرائيل كقوله يا بني اسرائيل وليس هذا - [00:16:04](#)

التخصص لليهود منافيا لذلك التعميم. وفي رسالته خطاب لليهود تارة وللنصارى تارة وليس خطابه لاحدى الطائفتين ودعوته لها مناقضا لخطابه الاخرى ودعوته لها. ايش وفي كتابه خطاب للذين امنوا من امته في دعوته لهم الى شرائع دينه. وليس في ذلك

بان يخاطب بان يخاطب اهل الكتاب ويدعوهم وفي كتابه امر بقتال اهل الكتاب النصارى حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين - 00:17:09 من الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ثم لم يكن هذا مانعا ان يأمر بقتال من اليهود والمجوس. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. بل هذا الحكم ثابت في المجوس بسنته - 00:17:36

واتفاق امته. وان قيل انهم ليسوا من اهل الكتاب. فهذا كله مما يعلم بالاضطرار من دينه قبل العلم بنبوته. فكيف ونحن نتكلم على تقدير نبوته والنبى لا يتناقض قوله واذا كان العلم بعموم دعوته ورسالته معلوما بالاضطرار. فهذا - 00:17:56 مما يعلم بالاضطرار من دينه قبل العلم بنبوته. فكيف ونحن نتكلم على تقدير نبوته؟ والنبى في ولاية يتناقض قوله واذا كان العلم بعموم دعوته ورسالته معلوما بالاضطرار قبل العلم بنبوته. وبعد العلم بنبوته - 00:18:26

فالعالم الضروري لا يعارضه شيء ولكن هذا شأن الدين شأن الذين في قلوبهم زيغ. من اهل البدع والنصارى وغيرهم. يتبعون المتشابه ويدعون المحكم ولكن ولكن هذا شأن الذين في قلوبهم زيغ من اهل البدع والنصارى وغيرهم. يتبع - 00:18:52 المتشابه ويدعون المحكم وبسبب مناظرة النصارى للنبي صلى الله وبسبب مناظرة النصارى النبي صلى الله عليه وسلم بالمتشابه وعدولهم عن المحكم. انزل الله تبارك وتعالى فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات -

00:19:27

اما الذين في قلوبهم زي فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله ان الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو - 00:20:03

الباب فالتأويل يراد به تفسير القرآن ومعرفة معانيه. وهذا يعلمه الراسخون ويراد به ما استأثر الرب سبحانه وتعالى بعلمه. من معرفة كنهه وكونه ما وعد به. ووقت ساعة ونحو ذلك مما لا يعلمه الا الله. والضلال يذكرون آيات تشبه عليهم معرفة معانيهم - 00:20:23 فيتبعون تأويلها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلها. وليسوا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويل الى مع ان هؤلاء الايات من اوضح الايات وهذا الذي سلكوه في القرآن هو نظير ما سلكوه - 00:20:53

وفي الكتب المتقدمة وكلام الانبياء من التوراة والانجيل والزبور وغيرها. فان فيها من النصوص الكثيرة صريحة بتوحيد الله وعبودية المسيح ما لا يحصى الا بكلفة. وفيها كلمات قليلة فيها اشتباه - 00:21:13

فتمسكوا بالقليل المتشابه الخفي المشكل ايش؟ وفيها كلمات قليلة فيها اشتباه فتمسكوا بالقليل المتشابه الخفي المشكل من الكتب المتقدمة وتركوا الكثير. تركوا بالقليل. نعم بالقليل المتشابه الخفي المشكل من الكتب المتقدمة. وتركوا الكثير المحكم المبين الواضح

00:21:33 -

لا اله الا الله فهم سلكوه في القرآن ما سلكوه في الكتب المتقدمة. لكن تلك الكتب يقرون بنبوة اصحابها ومحمد صلى الله عليه وسلم هم فيه مضطربون متناقضون. فاي قول قالوه فيه ظهر فسادهم وكذبهم فيه. اذا لم يؤمنوا - 00:22:07

بجميع ما انزل اليه. وان قالوا كلامه متناقض. ونحن نحتج بما يوافق قولنا اذ مقصودنا بيان تناقضه قيل لهم عن هذا اجوبة احدها انه في الكتب المتقدمة مما يظن انه متعارض اضعاف ما في القرآن واقترب الى التناقض فاذا كانت تلك الكتب - 00:22:38

متفقة لا تناقض فيها. وانما يظن تناقضها من يجهل معانيها ومراد الرسل فيكون كما قيل. وكم من عائب قولنا صحيحا وافته من الفهم السقيم فكيف القرآن الذي هو افضل الكتب؟ الثاني - 00:23:08

انهم متمسكون بالمتشابه في تلك الكتب. ومخالفون المحكم منها كما فعلوه بالقرآن وابلق الثالث انه اذا كان ما جاء به متناقضا لم يكن رسول الله فانما جاء به من عند الله لا يكون مختلفا متناقضا. وانما يتناقض ما جاء من عند غير الله. قال تعالى - 00:23:36

افلا يتدبرون القرآن. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فكل كتاب ليس من عند الله لابد ان يكون فيه تناقض. وما

كان من عند الله لا يتناقض - 00:24:06

وحيئنذ فان كان متناقضا لم يجز لهم الاحتجاج بشيء منه فانه ليس من عند الله. وان لم يكن متناقضا ثبت ان ما فيه من عموم

رسالته وانه رسول اليهم. فليس فيه شيء يناقضه - [00:24:26](#)

فان ما جاء من عند الله لا يتناقض. الرابع انا نبين ان ما فيه من عموم رسالتي لا ينافي ما فيه من انه ارسل الى العرب. لا اله الا الله -

[00:24:46](#)

بداية الوجوه في اولها بداية وجوه وان قالوا كلام متناقض ونحن ونحن نحتج بما يوافق قولنا اذ مقصودنا بيان تناقضه قيل لهم عن

هذا اجوبة. اجوبة. نعم. احسنت يعني هذه الوجوه - [00:25:03](#)

ابطال دعوة ما يضعون عناوين في عنوان عندك ها؟ عندي انا عناوين هذا الموضع له عنوان اي نعم ابطال دعواهم صحة احتجاجهم

مما يفوق قولهم. ايش؟ ابطال دعواهم صحة احتجاجهم بما يوافق قولهم - [00:25:36](#)

ثم قال الجواب الاول وملخصه والجواب الثاني ملخص والثالث ملخص. استغفر الله استغفر الله - [00:26:08](#)